



جامعة البصرة
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الإرشاد النفسي
التعليم الإلكتروني

علم النفس العام



الدكتورة
الخبيرة
تهاني أنور السريحي



المحاضرة الأولى

نتناول في محاضرة اليوم
المحاور التالية المبينة في المخطط أدناه :

تعريف علم النفس
العام

التطور التاريخي
لعلم النفس

أهداف علم النفس
العام

تعريف علم النفس العام

* هو الدراسة العلمية لسلوك الأحياء في اتصالها بالبيئة .

* أنه العلم الذي يدرس سلوك الإنسان ، أي يصف هذا السلوك ويحاول تفسيره سواء أكان هذا السلوك ظاهر أو باطن .

* هو علم لايتحدد موضوعه في دراسة السلوك الأنساني بل هو يذهب الى دراسة الحيوانات بهدف فهم أعمق للسلوك الأنساني .

* ويعرف علم النفس المعاصر بأنه : العلم الذي يتعامل بشمولية مع فسيولوجية الفرد (كيميائية الدماغ وعلم الأعصاب والموروثات) وسلوك العضوية البيولوجية .

التطور التاريخي لعلم النفس

أولا : المرحلة الفلسفية :

ظهرت قبل الميلاد واعتبرت علم النفس فرع من الفلسفة . حيث اعتبر بعض فلاسفة الأغريق الأوائل ان (الروح) مادة كالهواء ولم يميزوا بين الروح والنفس والعقل .

وأكد أفلاطون ان سلوك الأنسان إنما يتأثر بدرجة كبيرة بأفكاره . أما الخطوة العلمية في هذه المرحلة فقد أشار اليها أرسطو بأن الروح أو النفس هي مجموع الوظائف الحيوية للكائن الحي ، أي وظائف الجسم والتي تميزه عن الجماد . وصاغ قوانين (تداعي المعاني) وبذلك يعد المؤسس الأول لعلم النفس .

ثانياً : المرحلة العلمية المبكرة

تأثرت هذه المرحلة بإهتمامات علماء النفس وثقافة كل بلد . ويمكن ان نجملها بثلاث مدارس أو اتجاهات اساسية وهي :

١ - البنوية :

رائدها هو عالم النفس الألماني وللهلم فنت ، الذي استطاع من خلال تجاربه التوصل الى ان العمليات المعرفية يمكن ان تدرس كمياً ، أي يمكن قياسها . وقد اعتمد وزملاؤه على عملية الاستبطان .

٢ . الوظيفية :

وضع أسسها العالم وليم جيمس ، وقد أكد على الوظائف التكيفية مع البيئة لكل من العقل والسلوك .

٣ . الجشتالت :

أسس هذا المنحى مجموعة من العلماء الألمان منهم كوفكا و كوهلر و فوتهايمر . وأكدت هذه المدرسة أن الخاصية الجوهرية للعقل الأنساني هي قدرته على تنظيم المجال الإدراكي وأدراك الأشياء ككليات منظمة .

ثالثاً : المنحنى العلمي المعاصر

تضمنت هذه المرحلة ستة مناحي أساسية في علم النفس وهي :

١ . السلوكية :

أسس هذا المنحنى واطسن الذي عرف فيما بعد بالمدرسة السلوكية . أن هذه المدرسة تبالغ في تأكيد أثر البيئة والتربية في نمو الفرد وتقلل من أثر الوراثة الى حد كبير كان الإنسان يولد وعقله صفحة بيضاء . وظل يؤكد على الاستجابات السلوكية الملاحظة ومحدداتها البيئية . ولمعت فيه أسماء علماء من أمثال (سكندر وباندورا وجثري وهل) .

٢ . السايكودينامي :

ويعد سيجموند فرويد المؤسس لهذا المنحنى والذي عرف وقتها بمنحنى التحليل النفسي، أكد على الأفكار والمشاعر في السلوك وعلى الشعور واللاشعور . وركز على التطبيقات الكلينيكية العيادية أكثر من تركيزه على البحث التجريبي .

ثالثاً : المنحنى العلمي المعاصر

٣. المنحنى المعرفي :

من منظري هذا المنحنى (بياجيه وبرونر واوزبل وكانيه) ، ويؤكد هذا المنحنى على أن العمليات التي يقوم بها المخ والتي تشمل الانتباه والأدراك والتفكير والتذكر تسمى هذه العمليات بالعمليات العقلية ، وهي تعبر عن النشاط العقلي للفرد . وعندما يكون الفرد بإمكانه أن يعي هذه العمليات ويضبطها وبالتالي السيطرة على عمليات التعلم وتوجيهها في مثل هذه الحالة يكون الفرد قد أتقن ما يسمى بما وراء المعرفة ويعني التفكير في التفكير .

٤ . منحنى علم الأعصاب السلوكي :

يؤكد هذا المنحنى على دراسة وفهم الدماغ ودوره في الأمور النفسية .

ثالثاً : المنحنى العلمي المعاصر

- ٥ . منحنى علم النفس التطوري :
- من علماء هذا المنحنى ستيفن بنكر ، وقد أسند هذا المنحنى على نظرية جارلس دارون في النشوء والارتقاء . وهو يؤكد على الأهداف الآتية :
- ١- أهمية التكيف بالنسبة للكائن الحي .
 - ٢- أهمية إعادة الإنتاج والبقاء للأصلح في تفسير السلوك .
 - ٣- يركز على الشروط التي تسمح للفرد باستمرار البقاء .
 - ٤- يركز على الشروط التي تجعله يفشل في تحقيق استمرارية البقاء .

- ٦ . المنحنى الاجتماعي الثقافي :
- ويؤكد هذا المنحنى على الفهم الشامل لسلوك الفرد وهل أن السياق الثقافي الذي يعيش فيه الفرد يؤثر في هذا السلوك ؟ وماهي الطرائق التي بموجبها تؤثر البيئة الاجتماعية والثقافية في السلوك . ويعد فايكوتسكي مؤسس نظرية النمو الاجتماعي .

رابعاً : المرحلة الإيجابية لعلم النفس

أن علم النفس لا يهتم بالجوانب السلبية للسلوك فقط،
أما يهتم بالجوانب الأيجابية أيضا. لذا ظهرت حركتان هما :

١ . الحركة الأنسانية :
ومن مؤسسي هذه
الحركة روجرز حيث
يعتقد ان البشر يولدون
بدوافع داخلية للنجاح
وطور العلاج المتمركز
حول الشخص . وماسلو
فيعتقد بوجود هرمية
للحاجات الأنسانية الكل
يعمل على اشباعها .

٢ . حركة علم النفس الأيجابي :
يتطلع علماء هذه الحركة الى النواحي
الأيجابية التي يمكن لعلم النفس أن يحققها
لل بشرية . ومن مؤسسيها بايلس الذي يرى
أن التفاؤل دفاع جيد ضد التعاسة وأن التفاعل
يمكن أكتسابه عن طريق التعلم .
أما سلجمان فقد ذهب الى ما هو أبعد من
تعليم الناس كيف يفكرون بإيجابية . وأن
هناك ثلاث طرق للسعادة هي :
الحياة الممتعة ، الحياة الجيدة ، الحياة
المفعمة بالمعاني .

أهداف علم النفس العام :

ثالثاً : التنبؤ :

أن التنبؤ بالسلوك الأنساني يعني التنبؤ بحدوث ظواهر في ضوء دلالات محددة ، فعالم النفس الذي ينجح في اكتشاف القوانين التي تحكم السلوك ويتعرف على الظروف المحيطة بالفرد والتي تؤثر فيه فإنه بإمكانه التنبؤ وبدرجة عالية من الدقة بما سيفعله الفرد مستقبلاً

رابعاً : الضبط :

أن ضبط السلوك الأنساني يبدو في تحسين قدرة الفرد على ضبط حياته وحياة الآخرين ، ضمن قنوات يقبلها المجتمع .

أولاً / الوصف :

ويعني فهم ووصف السلوك الأنساني ، وأن الهدف الأساسي هو الوصف والذي يعني البحث عن الظواهر القابلة للملاحظة وبيان علاقتها ببعضها .

ثانياً : التفسير :

أن التفسير المعقول يدعى فرضاً ، والفرض تفسير محتمل للظاهرة موضوع الدراسة ، ولذا فإنه في حاجة الى أن نختبر صحته ، وأن التفسير يؤدي الى الدقة في التنبؤ بالسلوك .

تمنياتي لكم جميعاً النجاح والتوفيق والصحة والسلامة

أ.م.د.

تهاني أنور اسماعيل السريح

الأحد

٢٠٢١ / ١ / ٧